

The severity of frost

القسوة

الرواية

شيماء

شيماء السادي أحمد

فَسْوَةٌ

الطَّفِيعِ

فَسْوَةٌ الطَّفِيعِ

شيءاء الهادي احمد

نوع العمل : خواطر مجمعة

الكاتبة : شيماء الهادي احمد

تصميم الغلاف : كوكي انور

تعبئة وتنسيق : جيهان سمير

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة

حق المؤلف

مقدمة الكتاب

- في شتاء اجعل الكتب مدفأتك .
- أقلب الصفحة .



أهداء إلى

الأقرب إلي قلبي "أمي

إلي عشاق فصل الشتاء .



- ١ -

كم هي قاسية ليالي الشتاء

تعود فيها ذكريات

و يكثر فيها النواح

و تجفى العين المنام

و يصدى في عثمتها الحان كئيبية .

-٢-

جميع الأماكن تفوح برائحة ذكرياتك
الجميلة ، اسمع ضحكك التي عندما يتمتم

لساني من كثر حبي لك

و يجول طيفك حولي ، و يبعثر خواطري

كنت تقول لي أنه لا يليق بي الحزن

و تحاول أن تسعدني بطريقتك سخيفة تلك

أبعدك عني ، فتقترب أكثر

اصرخ في وجهك ، فتحضنني

اهاجيك ، فتغازلني

في كل حالاتي كنت معي

و لم تتركني أو تضايقت مني

لماذا رحلت عنك ؟

كنت تحزن مع حزني

لذا رحلت عنك

فأنا غارقة في الأحزان

بل أنا بحر لا ينضب من الأحزان

اعلم أنك تألمت بسببي

و لكن الألم لا بد له من الزوال

اعلم أنك تبحث عني

و لكنك لن تجدني فقد

حُسم الأمر فأنت

لا يليق بك الحزن أيضاً

- ٣ -

يقولون عنها أنها بادرة

و لكنها ليست كذلك

أنها ولدت في فصل شتاء

و تطبعت بكل صف

- ٤ -

في ليل

ينحدر دمعي أثناء سفح الصقيع

و في صباح

اجد طريق بياض ممتد

و أجذك أنت تحت بياض قلبي

فيعود ليل كَرَّة

و يُدنس سوادك بياض قلبي

فينصب دمعي بغزارة.

و يشفّي صقيع بقسوته جرحك .

فمتي ينتهي دمعي ؟

فمتي يأتي يوم لا يكن فيه لي صباح و لا
مساء؟



- ٥ -

يملئ بريد رسائلي دوماً

و لكنها رسائل باردة مثل هذا شتاء

فأنت لست بينها

أبحث عنك متألمة برسالة واحدة منك

فلا أجد لك رسالة جديد

فقط آخر رسالة وداعاً لك.

-٦-

في شتاء يشتري الناس ملابس لتدفئهم
أما أنا فأختبئ في حضن أمي الدافئ



-٧-

طالما كان الشخص البريء غاية لتحقيق
اطماع الآخرين .



-٨-

أتى الليل و أشتدت معه البرد ، واختبئ
الجميع لمنازلهم.

ظل اليوم وحيد يضىء في سماءه العتمة
لم اتركه فأنا أعلم شعور الوحدة

-٩-

قالت لها والدتها في خيفة : لماذا لم ترتدي
ردائك ؟

أن الجو صرصر للغاية

فقالت أبنتها : لا أشعر بالبرد .

كيف تشعر؟

و هي من حملت من الأحران

ما يدفئها ، بل يكاد أن يحرقها.

- ١٠ -

الحرب

حاء

حزن سحيق

راء

رهق الدماء.

باء

بكاء أليم.



- ١١ -

الليل طويل و برد قارس ، القلب يفيض

فهل من يستمع ؟



- ١٢ -

يكفيك عبث بي يا قلبي ، فأنا لم أعد أطيق
هراء مشاعرك .



- ١٣ -

رأيت دموع تسيل على خديك ، لم أعرف
ماذا أفعل؟

سوى بكاء معك .



- ١٤ -

كلمة وطن معناها يزنُ الآلاف الأطنان
فليس كل قلب يدركها.



- ١٥ -

لا تحاول أن تكون نجم ؛ فالنجوم كثير
تملأ السماء، كن قمراً منيراً ، أو شمساً و
أحرق جميع



- ١٦ -

قالت لي : كم هي جميلة ابتسامتك ؟

و كأنها قالت : كم هو جميل حزنك .



- ١٧ -

كم هي غريبة مشاعرنا

الإعجاب ثم

حب ثم

تعلق ثم

اشتياق ثم

انتظار ثم

حنين ثم

ندم ثم

غضب ثم

ألم ثم

صراخ ثم، برود حد الممات

- ١٨ -

قد حُسم الأمر و ليس هناك منه تراجع

فقد سئمت من ألم ذلك القلب المزعج

يلعب به البشر بأقدامهم كأنه كُرة

حتى يصطدوا به هدف فيجدوا

انه مجرد قلب زجاجي مكسور

فيهربوا بفعلتهم تاركونه غارق

في محاولة جمع شتاته

الآن لا يهم ما مضي فقد انهك العقل

و تعبت روح حد الزهوق و أهلك الجسد

الآن قلب تحت حكم العقل و أن العقل

لصائب و حكيم.

- ١٩ -

قريب العين يبقي في قلب عزيز
و اذا بُعد عن العين يهان
فكم من عدنا لهم بعد طول سنين
وجدنا عزيز اصبح تحت تراب
تقول أن بيننا رسائل و لكنها طالما كانت
تحمل كلمات باردة فما روعة حديث
اذا لم تكن عينانا تغازل بعضها؟
لطالما سمعت أن مسافات مجرد تفاهة
و لكنها بتفاهتها تخلق بُعد قلوب
و كيف تقل لي أني في قلب قريب ، و أنا لا
اسمع نبض هذا القلب الذي انا له قريب

-٢٠-

يبقي ما فعلته نيف ، لا اعتذار عليه يكفيه
و لا ترجى عليه يرجعني كما كنت .



- ٢١ -

سأحكم البقاء في ظلام هذا النفق
لم يعد يغريني ذلك الضوء الذي بأخره
و الآلاف الأشخاص الذي يهرولون نحوه
سأبقي و أجلس في موضعي و اشحذ قلبي
و اخطو بحبره الاسود علي صفحات
بياضة
سأصف بكلمات سوداوية صوت ضجيج
زحام ذلك الضوء الذي يعتريه
سأسرد حكايات العائدين من ضوء آخر
النفق، و كيف يذهبوا معمين القلب، و عادوا
معميين الأعين و كيف حرقت آمالهم
و اصبحت مثل هذا ظلام الذي من حولي

- ٢٢ -

هي ك لحن كئيب في ليلة باردة

ذات قلب تلجي

و روح مثل صفاء السماء

أنها ديسمبرية.

- ٢٣ -

أترى تلك الأقلام ، والأوراق، والكتب؟
هي الوحيدة التي كانت معي في وحدتي.



- ٢٤ -

حلم مشرق مثل شمس

مات حلم ، و لم تشرق الشمس منذ مماته.



- ٢٥ -

يا من حيفتي بالتخلي ، قل بدون تعذراً ،
أنك سئمت و تريد الرحيل .



- ٢٦ -

كان لدينا أمل كبير في العودة إلي ديارنا، و
لكنه شهر التاسع اقترب ؛ فهل هنالك
سبيل بعد للعودة ؟

لم تحمل لنا تلك الأشهر إلا الفقدان ، ألم
البكاء ، أحلام متحطم ، تخلي ، خذلان ، وهن
فهل القادم أسوء ؟

-٢٧-

لماذا، لماذا كلما حاول أن أنساك، أغرق
أكثر في تفكير بك، أنا أتألم في غيابك
لربما تقولي أنني من اخترت الرحيل

لكن فتذكري أنني أكثر أرهاقه البقاء معك، أنا
من حاول أن يتنفس في محيط حياتك
المسموم ، من مشي علي الجمر راسماً
الابتسامة ، أنا من شعرت بعدم
الاهتمام، وكنت أن أفقد ذاتي وحياتي في
سبيل الوفاء لحبك ، من بكت كل ليله
وقالت : أحبكِ و أعرف أنك تحبيني
أيضاً، و لكن أعلم أن ليس بيدك أن لا
تؤذيني ، لقد كان الرحيل عنك قاسي حقاً
لي ، كثر بكائي فيه إلي أن اكتئبت

وقاطعت الناس كلها فأنتِ بالنسبة لي كل
الناس .

هل تعملين أني كنت سأعود مجدداً
لكِ، وارسم تلك الابتسامة إذا أتيت لمنزلي
سائلة عن حال غيابي

و لكن لم يكن هنالك أتصال بيننا
حتى، وكيف لكِ أن تأتي فأنتِ اكتفيت
بوصفي لكِ لمنزلي فقط ، و لم تزورني
طول السنوات تلك ، انما من كنت ازورك
أقطع مسافات الطويلة مشياً بقدمي ، او
انتظر ساعات لمواصلاتك منزلك ،
اتعذب ، اجازف ، و اصارع ، للوصول
إليكِ .

لا أنكر أن حبك لا يزال في قلبي ، و لكنه
بارد لا يشتعل إلا بذكريات .

ربما نحن الإثنيين من أرهقتهم الصداقة
وملئتهم حزناً أو أنتِ من كان ينتظر متى
يرحل منه العذاب

- ٢٨ -

يقولون دوماً عني سلبية

و كآني أرفض كوني إيجابية

أهذا لأنني حكت لهم مضغة عن ما في

داخلي ؟

- ٢٩ -

أدفي ما في شتاء هو الحديث عائلي.



- ٣٠ -

الظلام ، أين النور؟

في قلبك



خاتمة الكتاب

رغم قسوة الصقيع إلا انه بثُلَاجِيَّه يمحى
أطلس الأيام .

"تم بحمد الله"